

تقييم الإنتاج العلمي في مجال الثورة التحريرية الجزائرية بمكتبات جامعة بسكرة: دراسة ببليومترية

Evaluating the scientific production about the Algerian
revolution at Biskra's university libraries : a Bibliometrics study

بوزيبة بلقاسم، كحلات سمرة²

¹ جامعة الجزائر 2. أبو القاسم سعد الله (الجزائر). مخبر عصرنة أنظمة
المعلومات الوثائقية الجزائرية ، belkacem.boudiba@univ-alger2.dz

² جامعة الجزائر 2. أبو القاسم سعد الله (الجزائر) ،

samra.kahlat@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2022 / 07 / 18 تاريخ القبول: 2024 / 01 / 21 تاريخ
النشر: 2024/06/30

Abstract:

This paper aims to map and analyze the scientific production about the Algerian revolution through monitoring different trends: period, theme, language also geographical one for the academic outputs under consideration , Depending on Lutka's law to recognise the scale of author's productivity. Through a bibliometric method that uses statistical ,mathematical techniques which enables us for shedding light on the works structural aspects of the Algerian revolution at the academic libraries of Biskra university .as a whole ,this study ended up that authors publications about the Algerian revolution are varied in :multi formats , themes and languages.320 author has contributed in publishing 334 an academic publication.

Keywords:

scientific production ;Algerian revolution ;bibliometrics;
academic libraries of Biskra

الملخص:

تهدف هذه الورقة العلمية إلى حصر وتحليل الإنتاج العلمي الخاص بالثورة التحريرية الجزائرية من خلال رصد الاتجاهات الزمنية والموضوعية والنوعية واللغوية والجغرافية للإنتاج الفكري محل الدراسة. التعرف على حجم ومعدل إنتاجية المؤلفين بالاعتماد على قانون لوتكا، تم الاعتماد على منهج القياسات الببليومترية الذي يسخر الأساليب الإحصائية والرياضية. بما يمكن من الكشف عن الخصائص البنائية للرصيد الخاص بالثورة التحريرية والموجود بمكتبات جامعة بسكرة. ومن نتائج الدراسة أن الإنتاج الفكري للمؤلفين حول الثورة التحريرية متنوع ومتعدد الأشكال والمواضيع واللغات، وساهم 320 مؤلف في إنتاج 334 إنتاج علمي.

الكلمات المفتاحية: الإنتاج الفكري؛ الثورة التحريرية؛ دراسات ببليومترية؛ مكتبات جامعية؛ بسكرة.

1. مقدمة:

إن الإنتاج الفكري في تخصص تاريخ الثورة الجزائرية، يتميز بسعته وضخامة إنتاجه وتعدد مصادره وتشتتها من النواحي النوعية والموضوعية والجغرافية واللغوية، وتنوع أشكاله إضافة إلى اتساع دائرة المستفيدين منه. وتعد مكتبات جامعة بسكرة أحد المكتبات الجامعية التي أولت أهمية بالغة في اقتناء وتنظيم هذا الإنتاج الفكري خدمة للباحثين ودارسين في تاريخ الثورة من أجل إبراز جرائم وحشية الاستعمار الفرنسي الذي اتبعته في القضاء على الشعب الجزائري. يشهد عالمنا المعاصر غزارة في الإنتاج الفكري، وتعدد المصادر وتنوعت فيها الأشكال وتشعبت الموضوعات وعليه ظهرت الحاجة إلى استعمال وسائل للتحكم فيها والتعامل معها وانتقاء الأفضل منها وفق ضوابط محددة وإطار منهجي مدروس، فظهرت طرق الحصر والتحليل بالطرق الإحصائية أو ما يسمى بالدراسات الببليومترية التي تسعى لقياس الإنتاج الفكري المنشور في مختلف مجالاته الموضوعية وأشكال أو عيته المنشورة.

وتعد الدراسات الببليومترية منهجاً وأسلوباً بحثياً لقياس الإنتاج الفكري المنشور في مختلف مجالاته الموضوعية وأشكاله المعلوماتية والقيام بعملية التحليل التي تهدف إلى إلقاء الضوء على الخصائص البنائية للإنتاج الفكري المتخصص للباحثين في مجال التأليف حول الثورة التحريرية، ونتمكن عن طريقها تقويم إنتاجية المؤلفين والإسهامات التي يقدمها المؤلفون للتعريف بالثورة الجزائرية وإشكالاتها و جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر من خلال كتاباتهم .

تتمثل إشكالية الدراسة في الكشف عن خصائص الإنتاج العلمي للمؤلفين المتعلق بالثورة التحريرية الموجود في المكتبات محل الدراسة من حيث نسبة الإنتاج العلمي والتوزيع الزمني والموضوعي و اللغوي المنشور وحجم الكتب التأليف المشترك ودرجة التعاون بين المؤلفين، وعليه نطرح التساؤل الرئيس التالي:

ما خصائص الإنتاج الفكري والعلمي للمؤلفين حول تاريخ الثورة
الموجود في مكتبات جامعة بسكرة؟
الأسئلة الفرعية:

-ماهي اتجاهات التأليف للمؤلفين لموضوع الثورة التحريرية؟
-ما هي كمية الإنتاج الفكري للمؤلفين وكيف يتوزع موضوعيا
وجغرافيا ولغويا وزمنيا؟
-ما نسبة التأليف المشترك مقابل الفردي ومدى تطابقه مع قانون
Subramanyam؟

-هل تتطابق إنتاجية المؤلفين مع قانون لوتكا للإنتاجية العلمية؟
أهمية الدراسة:

-تساهم هذه الدراسة في إثراء النتاج الفكري في مجال الدراسات
الببليومترية من خلال الوقوف على خصائص هذا الإنتاج الفكري
المتخصص في مجال الثورة التحريرية والتعرف على أهم الإنتاج الفكري
المنشورة في هذا المجال .

- الاستفادة من المؤشرات التي ستخرج بها الدراسة لمعرفة نقاط
القوة والضعف في الإنتاج الفكري في مجال المكتبات محل الدراسة
المتعلق بتاريخ الثورة التحريرية الجزائرية.

- إتاحة معلومات تمكن الباحثين و الدارسين في مجال التاريخ من
الاستفادة من الإنتاج الفكري وتعريفهم بالسمات و الخصائص البنائية له.

2.الدراسات الببليومترية

1.2.القياسات الببليومترية: لقي موضوع الدراسات الببليومترية اهتمام
الباحثين في عدة دراسات كيفية استعمال القوانين الببليومترية لدراسة
وتحليل الإنتاج الفكري في أي تخصص، ولقد حاولنا حصر هذه الدراسات
التي تطرقت إلى هذا الموضوع فنجدها تطرقت أغلبيتها إلى ذكر التطور
التاريخي للدراسات الببليومترية ومنها دراسة باشيوة سالم و عيواز
محمّد الزين⁽¹⁾، وترجع الدراسات الأولى في هذا المجال إلى سنة
1917، حيث قام كل من Cole و Eales بإعداد قائمة للإنتاج المنشور

مابين 1850 و 1860 المتعلق بعلم التشريح و قد سمحت الدراسة الإحصائية لها الإنتاج بعرض التغيرات في الاهتمامات العلمية لهذه الفترة. (2) ، وفي عام 1967م ذكر مصطلح **الن بريتشارد** "Alan Pritchard" Bibliometrics" في مقالة بعنوان **البليوغرافيا الإحصائية** أو **القياسات البليومترية**. (3) ، التي قام بنشرها وذلك لإعتباره أن المصطلح السابق **البليوغرافيا الإحصائية** Bibliography Statistical غامض وغير دقيق المعنى فقد استخدم المصطلح analysis statistical للدلالة على أنه مجموعة من الأساليب الإحصائية والقياسات الكمية المستخدمة في دراسة الخصائص البنائية للإنتاج الفكري. ثم ظهر بعد ذلك مصطلحات ذات الصلة بمصطلح القياسات البليومترية (4)

- **القياسات العلمية "Scientometrics"** (5) ، **قياس المعلومات** (6) **Infometrics** " **القياسات الويبومترية Webometrics** (7) .

وباختصار فإن القياسات البليومترية تعني بقياس خصائص قنوات الإتصال الوثائقي قياساً كمياً وتحليلها وتفسيرها بهدف الكشف عن الخصائص البنوية للنتاج الفكري المتخصص، وتطور النشاط العلمي الخاص بهذا النتاج، وكتابة التاريخ العلمي لهذا النشاط

2.2. مجالات استخدام الدراسات البليومترية:

نظراً لأهمية الدراسات البليومترية في المجال العلمي ، فقد سعى العديد من الباحثين إلى تطبيقها في المكتبات ومراكز المعلومات ومن ضمنهم الباحثة **سعاد بن شعيرة** (8) ، حيث طبقت الدراسة على مختلف أشكال الأوعية الفكرية من كتب و مقالات و مجلات و رسائل أكاديمية ، وقد نشر تطبيق القوانين البليومترية في العديد من المجلات ، منها مجلة التوثيق التي نشرت مقالاً عن تأثير قانون لوتكا على قانون برادفورد ، وقدم عدة قوانين أستنتج من خلالها أن القوانين الحديثة هي بمثابة تطوير وتحسين للقوانين التي سبقتها. (9)

إضافة إلى أن مجموعة من الباحثين يرون أن القياسات الببليومترية
يمكن أن تستعمل في (10) :

- تقييم جودة الدوريات
- تتبع تطور البحث الموضوعي.
- أخذ فكرة عن الباحثين الأساسيين في موضوع ما.
- تقييم الباحثين
- تحديد مدى تأثير المقالات.

3.2. القوانين الببليومترية المستعملة في الدراسة:

هناك العديد من المؤشرات الببليومترية التي يمكنها أن تساعد الباحثين
و المهتمين بمجال حصر و تحليل الإنتاج الفكري وإعطاء إحصاءات،
وأرقام تساعد في دراسة خصائص ذلك الإنتاج ومن ضمن القوانين التي
استعملت في الدراسة نذكر ما يلي:

1.3.2. قانون لوتكا Lotka: الخاص بالإنتاجية العلمية للمؤلفين وينسب
إلى عالم الإحصاء السكاني ألفرد لوتكا بعد الدراسة التي قدمها في مقالة
نشرها عام 1926، وقد طبق معادلاته لتحليل الإنتاجية لمعرفة سلوك
توزيع المؤلفين في موضوع معين وأقترح قانون لقياس إنتاجية الباحثين
وهي تتم وفق قانون تربيع عكسي، أي أنه 100 مؤلف كل منهم أنتج مقالة
واحدة فان هناك بالمقابل 25 مؤلفا أنتج كل منهم مقالتين وحوالي 11
مؤلفا أنتج ثلاث مقالات و 6 مؤلفين أنتج أربع مقالات وهكذا، $n=1/2$.
(11)

2.3.2. قانون برادفورد Bradford: الخاص بالتشتت أي توزيع
الإنتاج الفكري في موضوع معين في الدوريات العلمية، والتعرف على
الدوريات الأساسية في المجال من خلال تقسيم إنتاجية الدوريات من
المقالات في ثلاث مجموعات أو قطاعات متساوية وفقا للمعادلة
(1:ن:2:ن:3)، حيث تمثل الدوريات التي أسهمت بثلاث الإنتاج بالقطاعات
الثلاث. (12)

على الرغم من أن القانونين السابقين هي في الحقيقة قانون واحد فإن أحد وجوه الاختلاف الرئيسية يكمن في نوع المادة العلمية و نوع البيانات التي أعتمد عليها كل قانون .حيث أن قانون لوتكا يتناول عدد البحوث المنشورة، أما برادفورد فقد عالج توزيع المقالات في موضوعات محددة بالدوريات المختلفة⁽¹³⁾.

3.3.2.التأليف التعاوني:

وهو التعاون الذي يتم داخل دائرة العلم و يكون بين الباحثين فيما بينهم إما وطنيا أو دوليا، وأصبح واحدا من الموضوعات المفضلة في مجال القياسات الببليومترية ويمكن دراسة نمط التعاون على مستوى الباحثين كافراد أو على المستوى الدولي، فقد قام بيفر Beaver بسرد قائمة تجعل الباحثين يتجهون إلى التعاون فيما بينهم كما يلي⁽¹⁴⁾ :

-تحسين فرص الحصول على الأموال لتمويل بحوثهم
-للحصول على مكانة مرموقة .

-لإحراز تقدم بسرعة وزيادة الإنتاجية وتعزيز المعرفة و العلم.
-للتعرف على الباحثين في مجال الاختصاص وإنشاء شبكات تعاونية غير مرئية.

-للحد من العزلة وإعادة شحن الطاقة.

وتوجد عدة قوانين لقياس درجة التعاون بين المؤلفين من بينها قانون Subramanyam ظهر في سنة 1983 أن درجة التعاون هي النسبة بين عدد المنشورات متعددة التأليف إلى العدد الإجمالي للأبحاث المنشورة خلال فترة زمنية محددة والقانون كالآتي⁽¹⁵⁾:

$$DC = \frac{NM}{NM+NS}$$

DC= درجة التعاون

NM= المنشورات متعددة التأليف

NS= المنشورات فردية التأليف

3.المنهج وعينة الدراسة

1.3. المنهج: اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الببليومتري في جمع و تحليل البيانات واستخلاص النتائج.

ويستخدم هذا المنهج "الطرق الرياضية و الإحصائية في تحليل الإنتاج الفكري وإلقاء الضوء على عمليات الاتصالات المكتوبة وعلى طبيعة مسار التطور الذي سار فيه أي موضوع من موضوعات الإنتاج الفكري المتخصص أو فرع من فروع". (16)

2.3. حدود البحث ومجاله:

للبحث الحالي خمسة حدود وهي:

- 1- الحدود الموضوعية: الثورة الجزائرية.
- 2- الحدود الزمنية: تم البحث في جميع الفترة الزمنية للإنتاج الفكري الموجود بمكتبات جامعة بسكرة.
- 3- الحدود النوعية: تم البحث في جميع أشكال الإنتاج الفكري حول الثورة التحريرية.

4- الحدود اللغوية: تم البحث بجميع اللغات الإنتاج الفكري.

5- الحدود المكانية: مكتبات جامعة محمد خيضر بسكرة.

3.3. عينة الدراسة: يشمل جميع الإنتاج الفكري و العلمي حول موضوع الثورة التحريرية الموجود بمكتبات جامعة بسكرة، والتي بلغ عددها سبعة مكتبات وهي كالآتي (17):

الجدول رقم 01: عينة البحث

الرقم	المكتبة	الرصيد الوثائقي
1	مكتبة كلية الحقوق و العلوم السياسية	7324
2	مكتبة كلية العلوم و التكنولوجيا	13615
3	مكتبة كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير	10406
4	مكتبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية	9794
5	مكتبة كلية الآداب و اللغات	3614
6	مكتبة كلية العلوم الدقيقة و علوم الطبيعة و الحياة	10550

7	المكتبة المركزية	1008
---	------------------	------

4.3. أدوات الدراسة: تم استعمال المقابلة المقننة، وأجريت مع محافظ المكتبة المركزية و محافظ مكتبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية في يوم 2023/02/14 وكانت في محورين هما:
المحور الأول: معلومات عن المكتبة: الإنشاء و الخدمات.
المحور الثاني: معلومات عن الرصيد الوثائقي.

4. النتائج:

1.4. التوزيع الزمني لإنتاج الفكري المنشور جدول رقم 02: التوزيع الزمني لإنتاج الفكري المنشور

الرقم	السنة	العدد	النسبة المتوية	نسبة النمو
1	1984	2	0.60	-0.32
2	1988	2	0.60	-0.32
3	1992	1	0.28	0.00
4	1993	1	0.28	0.00
5	1994	1	0.28	0.00
6	1995	1	0.28	0.00
7	1998	2	0.56	0.28
8	1999	1	0.28	0.00
9	2000	2	0.56	0.28
10	2001	5	1.41	1.13
11	2002	6	1.69	1.41
12	2003	2	0.56	0.28
13	2004	3	0.85	0.57
14	2005	6	1.69	1.41

2.26	2.54	9	2006	15
2.82	3.10	11	2007	16
1.97	2.25	8	2008	17
14.93	15.21	54	2009	18
10.71	10.99	39	2010	19
3.66	3.94	14	2011	20
3.95	4.23	15	2012	21
10.14	10.42	37	2013	22
6.48	6.76	24	2014	23
16.34	16.62	59	2015	24
6.20	6.48	23	2016	25
0.00	0.28	1	2017	26
0.85	1.13	4	2018	27
0.00	0.28	1	2019	28
متوسط النمو 0.28	%100	334		المجموع

ويتم الحصول عل نسبة النمو من خلال ملاحظة بيانات الجدول
السابق النسبة المئوية الأصغر وبعدها نطرح نسبة النمو 0.28% من
النسبة العامة لكل سنة حتى نحصل نسبة النمو لكل سنة، مثال سنة 2016:
نسبة النمو = النسبة المئوية-نسبة النمو

$$6.20 = 0.28 - 6.48 =$$

بلغ المدى الزمني كما تشير إحصاءات الجدول 02 لإنتاج الفكري
الموجود بمكتبة محل الدراسة 28 سنة، بداية من 1984 وحتى نهاية 2019م
بمجموع 334 إنتاج علمي وبمتوسط نمو 0.28% ويتفاوت الإنتاج بين
الصعود والهبوط ويتضح أن أغزر السنوات إنتاجا 2015م بمجموع
59 وعاء فكري أي بنسبة 16.26% وذلك بمعدل زيادة متوسط النمو بنسبة
16.34%، ويرجع سبب ذلك إلى استفادة مكتبة العلوم الإنسانية و
الاجتماعية من هدايا من قبل وزارة المجاهدين تمثلت في كتب خاصة
بالثورة التحريرية الجزائرية، إضافة إلى الميزانية المعتبرة الخاصة

باقتناء المراجع ورغبة المكتبة في إثراء هذا المجال في تخصص التاريخ خاصة أنه حديث النشأة في جامعة بسكرة، وبلغ متوسط الإنتاج العلمي الموجود بالمكتبة ومن عوامل التذبذب في الإنتاج كونه تخصص جديد في مراحله الأولى كانت نسبة نموه ضعيفة ثم زادت مع مرور السنوات.

2.4. التوزيع الموضوعي للإنتاج الفكري المنشور

جدول رقم 03: التوزيع الموضوعي للإنتاج الفكري المنشور

الرقم	الموضوع	التكرار	النسبة المئوية %
1	جرائم الاستعمار	30	9
2	مذكرات (سيرة ذاتية)	20	6
3	الثورة التحريرية	267	80
4	شخصيات ثورية تاريخية	17	5
المجموع	04	334	100

يهدف هذا المؤشر إلى معرفة أهم الموضوعات المنشورة في عينة الدراسة التي بلغ حجمها 334 وعاء فكريا وتم توزيع الموضوعات وفقا للموضوعات العامة التي ألف بها المؤلفون، بغرض التعرف إلى اتجاهات التأليف في موضوع الثورة التحريرية، وقد اندرجت ضمن أربع موضوعات رئيسية وكل موضوع اندرج ضمنه مواضيع فرعية، من خلال الجدول رقم 3 نلاحظ أن موضوع الثورة التحريرية كان بالمرتبة الأولى بمجموع 267 بنسبة 80% وهذا شي طبيعي لأن معظم المؤلفين عينة الدراسة من الجزائر مختصين في التاريخ وبالتالي فموضوع الثورة التحريرية مجال خصب للكتابات التاريخية، وجاء في المرتبة الثانية موضوع الكتابات حول جرائم الاستعمار الفرنسي بالجزائر بمجموع 30 عنوان بنسبة 9% ومعظمها عبارة عن مذكرات الماستر لان التأليف في

هذا المجال يحتاج إلى أدلة وحجج مادية ملموسة و التي تكاد تكون ضئيلة لأن المستعمر أخفى جرائمه في حق الشعب الجزائري، تليها المرتبة الثالثة و الرابعة لمواضيع المتبقية كانت بنسب متقاربة 5% و 6% وهما مجالان قلما نشهد فيهما إنتاج فكريا إذ أن جل التأليف يتناول موضوع الثورة التحريرية لتوفر المراجع و المواد العلمية للتأليف.

3.4. التوزيع اللغوي للإنتاج الفكري المنشور

جدول رقم 04: التوزيع اللغوي للإنتاج الفكري المنشور

الرقم	لغات النشر	التكرار	النسبة المئوية%
1	اللغة العربية	278	83.23
2	اللغة الفرنسية	56	16.77
المجموع		334	100

من خلال الجدول رقم 4 يتبين أن عدد الإنتاج الفكري المنشورة باللغة العربية 278 مؤلف وذلك من مجموع 334 بنسبة 83%، نلاحظ أن المؤلفين الذين ساهموا في التأليف يميلون إلى التأليف باللغة العربية وذلك يرجع اعتبارها اللغة الأولى في الوطن بالإضافة إلى أن المناهج العلمية في التخصصات الاجتماعية والإنسانية في الجامعة الجزائرية معربة ويتم تلقينها باللغة العربية، وهناك باحثين لا يتقنون اللغة الأجنبية للكتابة بها فيجدون صعوبة في التأليف بها، حيث كان مجموع التأليف باللغة الفرنسية 56 وعاء فكريا بنسبة 17%.

4.4. التوزيع الجغرافي للإنتاج العلمي المنشور

جدول رقم 05: التوزيع الجغرافي للإنتاج الفكري المنشور

الرقم	الدولة	التكرار	النسبة المئوية %
1	الجزائر	314	94.01
2	لبنان	6	1.80
3	مصر	10	2.99
4	فرنسا	3	0.90
5	بلجيكا	1	0.30
المجموع	05	334	100

يوضح الجدول أماكن نشر الإنتاج العلمي، فقد توزع الإنتاج الفكري على 05 دول، وقد جاءت الجزائر في الصدارة بمجموع 314 وعاء فكريا بنسبة 94.01%، وهذا أمر متوقع لأن هذه الدراسة و الإنتاج الفكري هما بالجزائر، في حين جاءت في المرتبة الثانية مصر بمجموع 10 مؤلفات بنسبة 3% وهذا راجع لتأثر بعض المؤلفين المصريين بالثورة الجزائرية ومحاولة الكتابة عنها بالإضافة إلى تاريخ العلاقات الجيدة المصرية الجزائرية والدور الذي لعبته مصر أثناء الثورة التحريرية و المساعدات التي قدمتها للجزائر، تلتها في المرتبة الثالثة لبنان بمجموع 06 بنسبة 1.80% ويرجع ذلك أن المؤلفات المنشورة قام بها مؤلفين جزائريين بدور النشر اللبنانية، وأخيرا فرنسا وبلجيكا بمجموع 03 و 01 وبنسب 0.90 % و 0.30% حيث قام بعض المؤلفين الجزائريين المغتربين بالتأليف في هذين البلدين.

5.4. توزيع الإنتاج الفكري حسب المصدر (الوعاء الفكري)

جدول رقم 06: توزيع الإنتاج الفكري حسب المصدر (الوعاء

الفكري)

النسبة المئوية %	التكرار	المصدر	لرقم
75.75	253	كتب	1
2.40	8	مقالات الدوريات	2
0.60	2	قواميس	3
0.90	3	اطروحات دكتوراه	4
20.36	68	مذكرات ماستر	5
100	334		المجموع

يوضح الجدول رقم 06 تنوع في أوعية الإنتاج الفكري حيث نشرت في خمسة أشكال وعائية وأن معظم الإنتاج الفكري الصادر في موضوع تاريخ الثورة التحريرية مجال الدراسة نشرت في الكتب بمجموع 253 كتاب بنسبة 75.75% وهذا بسبب كون الكتاب هو المصدر الأول لمصادر المعرفة وهو العنصر الأساسي الذي يعتمد عليه في ميدان التاريخ وسهولة نشره والحصول عليه من المكتبات عكس الدوريات التي تتطلب شروطا للنشر فيها والمؤلفين أكثر ميلا للكتابة في شكل كتب وجاءت في المرتبة الثانية مذكرات لماستر بمجموع 68 مذكرة بنسبة 20.36%، وهذا بسبب أن المكتبة محل الدراسة يقوم طلبة الماستر بإيداع مذكرات تخرجهم فيها مما يسمح بزيادة الإنتاج الفكري في تخصص تاريخ الثورة، ثم تأتي في المرتبة الثالثة مقالات الدوريات بمجموع 8 بنسبة 2.40% وهي نسبة قليلة حيث أن المؤلفين يفضلون النشر في المجالات المصنفة لمرتبتها ولا ينشرون في المجالات غير مصنفة، في حين المرتبة الرابعة و الخامسة كانت من نصيب أطروحات و القواميس على التوالي بمجموع 3 و 2 بنسبة 0.90% و 0.60%.

6.4. الإنتاج العلمي ذو التأليف المشترك مقابل التأليف الفردي ودرجة التعاون بين المؤلفين

جدول رقم 07: الإنتاج العلمي ذو التأليف المشترك مقابل التأليف الفردي ودرجة التعاون بين المؤلفين

الرقم	نوع التأليف	التكرار	النسبة المئوية%
1	مؤلف واحد	320	95.81
2	أكثر من مؤلف	14	4.19
المجموع	02	334	100

من خلال الجدول رقم 07 يتبين سيطرت العمل الفردي على ما يقرب 95.81% من مجمل حجم المنشور بمجموع 320 وعاء فكري بسبب العوامل الثقافية كعدم قناعة المؤلفين بعملية التأليف المشترك كما يعود اهتمام المؤلفين بالترقية العلمية المنفردة دون الآخرين "العمر" وهذا يدل على ضعف الاتصال العلمي بين المؤلفين ،في حين كانت نسبة التأليف المشترك 4.19% بمجموع 14 وهذا بسبب أنه لإنجاز مذكرات الماستر يشترط على الطلبة في بعض الأحيان إعداد مذكرة التخرج بشكل ثنائي.

ولقياس درجة التعاون نستعمل قانون Subramanyam (18) يوضح هذا القانون أن درجة التعاون هي النسبة بين عدد الكتب متعددة التأليف إلى العدد الإجمالي للكتب التي تم تأليفها خلال فترة زمنية محددة إذ يعد تعاوننا إذا كان المعدل (0.5-1)،ويمكن تمثيل القانون كالآتي:

$$DC = \frac{NM}{\dots}$$

NM+NS

DC هو درجة التعاون، NM هو الكتب متعددة التأليف، NS هو الكتب
فردية التأليف

ومن خلال هذا القانون ظهرت نتائج درجة التعاون بمعدل 0.04، وفقا
لهذا المعدل لا يوجد تعاون بين المؤلفين في الإنتاج الفكري الموجود
بالعينة محل الدراسة، وهذا راجع إلى أن درجة التعاون بين المؤلفين في
العلوم الإنسانية تقل مقارنة بالعلوم التطبيقية نجد أن درجة التعاون تزيد
نظرا لطبيعة المواضيع البحثية.

7.4. قائمة بأغزر المؤلفين إنتاجا

جدول رقم 08: يبين قائمة بأغزر المؤلفين إنتاجا في تخصص
الثورة التحريرية في أرصدة المكتبات محل الدراسة

الرقم	اسم المؤلف	التكرار	النسبة المئوية %
1	مصطفى خياطي	8	2.40
2	بسام العسلي	6	1.80
3	زوزو عبد الحميد	5	1.50
4	العربي الزبيري	4	1.20
5	سعد الله أبو القاسم	3	0.90
6	عباس محمد	3	0.90
7	عثماني مسعود	3	0.90
8	عمار ملاح	3	0.90
9	محفوظ قداش	3	0.90
10	محمد زروال	3	0.90
11	إبراهيم مياسي	2	0.60
12	الصادق محمد	2	0.60

0.60	2	بزيان سعدي	13
0.60	2	زغدود علي	14
0.60	2	فركوس صالح	15
0.60	2	محمد العيد مطمر	16
0.60	2	محمد عباس	17
0.60	2	مريوش احمد	18
0.60	2	مقلاتي عبد الله	19
100	59	المجموع	

275 مؤلفاً أنتجوا مؤلفاً واحداً لكل مؤلف بنسبة مجموعها

82.34%

إن الهدف من دراسة إنتاجية المؤلفين التعرف على الإنتاج في تخصص معين وقياس إسهامات المؤلفين في هذا التخصص و معرفة المؤلفين البارزين في المجال وبين الجدول رقم 08، أن صاحب أغزر إنتاج فكري هو مصطفى خياطي بمجموع 8 كتب بنسبة 2.40 % وهو متخصص أكثر من غيره في تاريخ الثورة إضافة أن الهدية المقدمة من قبل وزارة المجاهدين تحوي نسبة معتبرة من كتبه مقارنة بالمؤلفين الآخرين يليه باقي المؤلفين بنسب تقريبا من كتبوا ما بين 6 إلى 3 كتب ثم باقي المؤلفين المتبقين بمرجعين بنسبة 0.60 %.

8.4. معدل إنتاجية المؤلفين مقارنة مع قانون لوتكا

جدول رقم 09: توزيع معدل إنتاجية المؤلفين مقارنة مع قانون

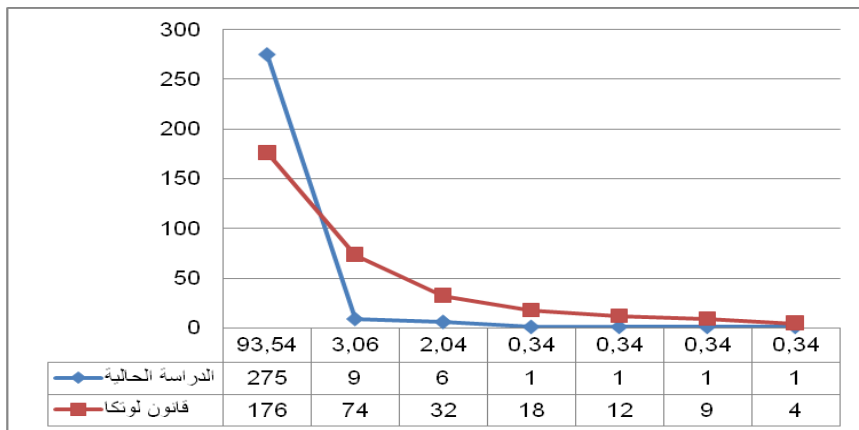
لوتكا

عدد الإنتاج الفكري	الدراسة الحالية		قانون لوتكا	
	عدد المؤلفين	النسبة	عدد المؤلفين	النسبة
1	275	93.54	176	60
2	9	3.06	74	25

11	32	2.04	6	3
6	18	0.34	1	4
4	12	0.34	1	5
3	9	0.34	1	6
1.5	4	0.34	1	8
			294	المجموع

الشكل رقم 01: توزيع معدل إنتاجية المؤلفين مقارنة مع قانون

لوتكا



يهدف هذا السؤال إلى معرفة حجم إنتاجية المؤلفين ومدى تطابقها مع قانون لوتكا، من خلال الجدول رقم 09 أن إجمالي عدد المؤلفين 294 مؤلف ساهموا في إنتاج أوعية فكرية بمجموع 334 إنتاجا بمعدل 1.3% لكل مؤلف ويمكن تقسمهم إلى فئات هي :

-الفئة الأولى :المؤلفين الذين ساهموا بمادة واحدة وعددهم 275 مؤلفا بنسبة 93.54% وهم الأقل إنتاجا وهي نسبة عالية جدا وهذا ما يؤكد تدني المعدل العام بسبب ميل المؤلفين إلى التأليف الفردي حيث كانت نسبة التعاون 0.04

الفئة الثانية: المؤلفين الذين ساهموا بمادتين وعددهم 9 مؤلفا بنسبة 3.6% وهي نسبة قليلة بالمقارنة بالفئة الأولى.

الفئة الثالثة: المؤلفين الذين ساهموا بثلاث مواد وعددهم 6 مؤلفا بنسبة 2.4%.

الفئة الرابعة إلى الفئة الثامنة: المؤلفين الذين ساهموا بأربع مواد وأكثر 4 مؤلفا بنسبة 1.36%.

وبالمقارنة مع فئات المؤلفين حسب إنتاجية لوتكا تبين عدم تطابق آخر ويعود ذلك إلى العديد من الأسباب منها: الاختلاف بين العلوم و الموضوع في حد ذاته كما أشار بدران⁽¹⁹⁾ قد يكون سببا في عدم التطابق.

5. مناقشة نتائج الدراسة:

من النتائج التي توصلت لها الدراسة إن الإنتاج الفكري و الموجود في مكتبات جامعة بسكرة بلغ 334 في مجال الثورة التحريرية، يرجع سبب قلة هذا العدد مقارنة بالرصيد الإجمالي لمكتبات محل الدراسة، إن تخصص التاريخ هو من الشعب المستحدثة في جامعة بسكرة بالمقارنة مع تخصصات العلوم الاجتماعية، إلا أن مكتبات المهتمة بمجال التاريخ تشهد زيادة في عدد المقتنيات الجديدة في تخصص التاريخ لإثراء رصيدها الوثائقي.

بينت النتائج كذلك توزع الإنتاج الفكري على 28 سنة وحصلت سنة 2015 على نسبة ب 16.62% من الكتب المنشورة إذ بلغ حجمها 59 مؤلفا ويرجع ذلك إلى أن هذه السنة شهدت تقديم هدية من مديرية المجاهدين لفائدة المكتبة المركزية ومكتبة كلية العلوم الاجتماعية و في تخصص تاريخ الثورة الجزائرية⁽²⁰⁾.

كما أظهرت النتائج أن التأليف الفردي حضي بالاهتمام الكبير إذ بلغت النسبة 95.81% بمجموع 320 وعاء فكريا ،بينما التأليف المشترك أقل اهتماما إذ مثل ما نسبته 4.19%، وبالتالي وفقا لقانون "Subramanyam" لا يوجد تعاون بين المؤلفين هذا راجع إلى أن

معظم الإنتاج الفكري في شكل كتب بنسبة 75.75% وهي تتميز بالتأليف الفردي على العكس من ذلك نجد أن المنشورات في شكل مقالات تهتم بالتأليف التعاوني .

كما بينت الدراسة انحصار لغات التأليف في لغتين وهما العربية والفرنسية، و حضت اللغة العربية بالنصيب الأكبر بنسبة 83%، في حين بلغت نسبة اللغة الفرنسية 17% ويرجع ذلك أن أكثر المؤلفين يجدون صعوبة في الكتابة باللغة الفرنسية في كتاباتهم التاريخية و تنوعت أشكال التأليف لأوعية الفكرية.

إضافة إلى نتيجة تصدرت الجزائر الدول الخاصة بالإنتاج الفكري في مجال الثورة التحريرية بنسبة 94.01 %، ثم تلتها مصر بنسبة 2.99 %، بسبب اتجاه المؤلفين الجزائريين إلى النشر في الدور النشر الجزائرية وكذلك ارتفاع هذه النسبة بشكل كبير راجع إلى أن المؤلفين ينشرون مؤلفاتهم بدار نشر ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية وهو تابع لوزارة التعليم العالي و البحث العلمي التي تشجع الباحثين الجزائريين للنشر بها وتكلفتها المنخفضة التي لا تفرض شروط كثيرة على الباحثين مقارنة بدور النشر الأخرى على المستوى العربي أو الدولي.

6. خاتمة

من خلال تتبعنا للإنتاج العلمي في ميدان الثورة التحريرية الجزائرية المتواجد بمكتبات جامعة بسكرة وجدنا انه متنوع ومتعدد الأشكال و المواضيع، وقد ساهم العديد من المؤلفين بكتاباتهم مبرزين أهم الموضوعات حول الثورة التحريرية و جرائم الاستعمار الفرنسي، وتعد هذه الكتابات كنزا لحفظ ذاكرة الأمة الجزائرية ومحاولة الكشف عن الحقائق حول جرائم المستعمر الفرنسي وفي الأخير نتوصل إلى جملة من الاقتراحات من شأنها أن تساعد المختصين في كتابة تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية نذكرها كما يلي:

- ✓ على الباحثين الاهتمام بموضوعات تجريم الاستعمار الفرنسي وكتابة تاريخ الذاكرة الوطنية والاعتماد على الأرشيف في كتابته موضوعات الثورة التحريرية.
- ✓ تشجيع المؤلفين وحثهم على التأليف المشترك من خلال الدعم المادي و المعنوي مع إعطاء الأولوية للعمل الجماعي.
- ✓ على الباحثين الكتابة باللغة الأجنبية و استعمال المصادر الأجنبية في التأليف حتى تكون رصانة في مؤلفاتهم.
- ✓ تنويع مخرجات التأليف والنشر ولا تقتصر على الكتب فقط .
- ✓ حفظ وتنظيم وإتاحة أرصدة المكتبات و دور الأرشيف للباحثين والدارسين بغية تأليف المزيد عن تاريخ الثورة التحريرية.
- ✓ إجراء المزيد من الدراسات الببليومترية لحصص الإنتاج الفكري حول موضوع الثورة التحريرية حتى نعد قائمة ببليوغرافية تخدم المهتمين في مجال الثورة التحريرية.

7. قائمة المراجع:

المراجع العربية

- (1) أوديت مارون، بدران، الببليومتريكس أو قياس المصدر: معالجة أدبيات الموضوعات المختلفة بالطرق الكمية. الجامعة المستنصرية، بغداد، 1987، ص54.
- (2) بدر، أحمد، إسماعيل متولي، مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات في القرن الحادي والعشرون، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2013، ص118.
- (3) عبد الهادي، محمد فتحي، القياسات الببليوجرافية، القاهرة: مركز جامعة القاهرة، 2013، ص125
- (4) قنديلجي، عامر، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية . عمان: دار اليازوري، ص159
- (5) مسلم، المالكي، القياس الببليوغرافي وتطبيقاته في مجال المكتبات والمعلومات، رسالة المكتبة، عمان، 1997، ص1-23
- (6) باشيوة، سالم، عيواز محند الزين، مذكرات الماستر إدارة المؤسسات الوثائقية و المكتبات 2017-2021 بجامعة 08 ماي 1945 قالمة: دراسة ببليومترية تحليلية، محلة

قيس للدراسات الانسانية والاجتماعية ، الجزائر، المجلد 06، العدد 02، 2022، ص ص
1374-1349

(7) ساتكليف، ج. ب. ت. (2000). قياسات المعلومات ترجمة عبد الرحمان فراج. مجلة عالم
المكتبات و المعلومات و النشر، 2 (1)، 1، 14-2000
بن شعيرة، سعاد، الإنتاج العلمي في مجال المكتبات و المعلومات بالجزائر: دراسة
تحليلية بيبليومترية للكتب و المقالات و رسائل الماجستير و أطروحات الدكتوراة علم
المكتبات. أطروحة دكتوراه. قسنطينة، 2015
المراجع الأجنبية:

- 8) Gingras, Y, Bibliometrics and Research Evaluation Uses and Abuses, Cambridge: Massachusetts, 1996, p.17
- 9) Rostaing, H, La bibliométrie et ses techniques, Marseille: CRRM, 1996, p.10

2.2 مقالات الدوريات:

- 10) Beaver, D Reflections on scientific collaboration and its study, scientometrics , 52 (3), 2001, pp. 365-377. Available: <https://repository.arizona.edu/bitstream/handle/10150/105416/Berlin2000.pdf>
- 11) Bilal, Y ; AITHADDADENE, H, Les Mathématiques et l'information, RIST , 17 (5), 2007, pp.57-78. available: <http://www.webreview.dz/IMG/pdf/yalaoui.pdf>
- 12) Pritchard, A, Statiscal Bibliography or Bibliometrics. Journal of Documentation, 25, (4), 1969, 348-349. available: https://www.researchgate.net/profile/AlanBibliometrics-or-Bibliography-/publication/236031787_Statistical_Bibliography_or_Bibliometrics/links/0c960515e7c3e50f9c000000/Statistical

- 13) Subramanyam, Bibliometric studies of research collaboration. Journal of information science , 6 (1), 1983, pp. 33-38. available: <https://doi.org/10.1177/016555158300600105>
- 14) Tomas. C; Mind, P. I, Informetric analyses on the world wide web : methodological approaches to webometrics, Journal of Documentation , 53 (4), 1997, 404-426. available: <https://doi.org/10.1108/EUM00000000007205>
- 15) M.P Baligand, A. Achard , A. Regolini, E. Jann es ober. which alternatives tools for bibliometrics in an research institute 37th iamslic conference, 5th afriamslic , oct 2011, Zanzibar, France. p9, [http ://hal.archives-ouvertes.fr/hal-00654810/document](http://hal.archives-ouvertes.fr/hal-00654810/document)
- 16) <https://bibfac.univ-biskra.dz>

8. الهوامش: (*)

- (1) باشيوة ، سالم ، عيواز محند الزين، مذكرات الماستر إدارة المؤسسات الوثائقية و المكتبات 2017-2021 بجامعة 08 ماي 1945 قالمة : دراسة بيبليومترية تحليلية، محلة قيس للدراسات الانسانية والاجتماعية ، الجزائر، المجلد 06، العدد 02، 2022، ص ص 1349-1374
- (2) Rostaing, H, La bibliométrie et ses techniques, Marseille: CRRM, 1996, p.10
- (3) Gingras, Y, Bibliometrics and Research Evaluation Uses and Abuses, Cambridge: Massachusetts, 1996, p.17
- (4) بدر، أحمد، إسماعيل متولي، مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات في القرن الحادي والعشرون، القاهرة : المكتبة الأكاديمية، 2013، ص 118.
- (5) Bilal, Y ; AITHADDADENE, H, Les Mathématiques et l'information, RIST , 17 (5), 2007, pp.57-78. available: <http://www.webreview.dz/IMG/pdf/yalaoui.pdf>
- (6) ساتكليف، ج. ت. (2000). قياسات المعلومات ترجمة عبد الرحمان فراج. مجلة عالم المكتبات و المعلومات و النشر، 2 (1)، 14-2000.

- (7)Tomas. C;Mind, P. I, Informetric analyses on the world wide web : methodological approches to webometrics, Journal of Documentation , 53 (4),1997, 404-426. available:<https://doi.org/10.1108/EUM0000000007205>
- (8)بن شعيرة،سعاد، الإنتاج العلمي في مجال المكتبات و المعلومات بالجزائر :دراسة تحليلية بيبليومترية للمكتب و المقالات ورسائل الماجستير و أطروحات الدكتوراة علم المكتبات :قسنطينة،2015
- (9)مسلم،المالكي،القياس الببليوغرافي و تطبيقاته في مجال المكتبات و المعلومات،رسالة المكتبة،عمان،1997،مج32،ع2،ص 1-23
- (10)M.PBaligand,A.Achard ,A.Regolini,E.Jann es ober.which alternatives tools for bibliometrics in an research institute37th iamslic conference,5th afriamslic ,oct 2011,Zanzibar,France.p9, <http://hal.archives-ouvertes.fr/hal-00654810/document>
- (11)Pritchard, A, Statical Bibliography or Bibliometrics. Journal of Documentation, 25, (4),1969, 348-349
https://www.researchgate.net/profile/AlanBibliometrics-or-Bibliography-3/publication/236031787_Statistical_Bibliography_or_Bibliometrics/links/0c960515e7c3e50f9c000000/Statistical
- (12)عبد الهادي،محمد فتحي،القياسات الببليوجرافية، القاهرة :مركز جامعة القاهرة،2013،ص125
- (13)قنديلجي، عامر،البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية . عمان :دار اليازوري،ص159
- (14)Beaver, DReflections on scientific collaboration and its study, scientometrics , 52 (3),2001, pp. 365-377. Available: <https://repository.arizona.edu/bitstream/handle/10150/105416/Berlin2000.pdf>
- (15)Subramanyam, Bibliometric studies of research collaboration.Journal of information science , 6 (1), 1983,pp. 33-38.available:<https://doi.org/10.1177/016555158300600105>
- (16)قنديلجي،عامر،المرجع السابق،ص159
- (17)أنظر :جامعة محمد خيضر بسكرة،زيارة افتراضية،تاريخ الاطلاع:2023/02/14،على الرابط:
<https://bibfac.univ-biskra.dz/>
- (18)Subramanyam, op-cit
- (19)أوديت مارون، بدران،الببليومتريكس أو قياس المصدر:معالجة أدبيات الموضوعات المختلفة بالطرق الكمية،الجامعة المستنصرية،بغداد،1987،ص54.
- (20)معلومات مستقاة من مقابلة مع محافظي المكتبة المركزية ومكتبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بتاريخ:2023/02/12.